رابط المادة على منصة باحث

)٢(شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - المجلس الثاني - اللقاء الشهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه وبعد - 00:00:14

فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا وتعليقنا على الرسالة العظيمة المسماة بالعقيدة الواسطية فنبدأ على بركة الله تعالى مرحبين بطلاب العلم من اخواننا في اندونيسيا من طريق غرفة الزوم وكذلك نرحب بجميع الطلبة والطالبات - 00:00:29

من طريق الوسائل الاخرى الذين يتواصلون معنا في خدمة الدروس ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح فنبدأ على بركة الله تفضل اقرأ الحي من حيث وقفنا - 00:00:55

الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين اجمعين. امين. قال شيخ الاسلام - 00:01:16

محمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله تعالى اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة احد السنة والجماعة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. احسنت. ومن - 00:01:36

قوله اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها لفصل المقدمة عن صلب الموضوع وهي سنة نبوية قد كان النبي الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم يأتي بهذه الكلمة في خطبه كما في خطبة الحاجة - 00:01:56

عند الامام النسائي من رواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وكما صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه وفي غير ذلك من الروايات وبعد ها هنا ظرف مبني - 00:02:23

على الظمة وقوله فهذا اعتقاد الفرقة الناجية الاصل في كلمة هذا انها اشارة مصحوبة بالفعل والمقصود هنا اما بالفعل الواقعي كقولنا هذا ونشير بيدنا او بالقول العملي الواقعي كقولنا هذا - 00:02:46

اي الذي كتبناه او الذي نقوله فقول شيخ الاسلام هذا ليس اشارة الى شيء سابق على الاصل المقرر في اسم الاشارة وانما هذا اشارة الى شيء لاحق يقرره ويقول وهذا ليس بدعا من الكلام - 00:03:19

فان الله جل وعلا قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب المشار اليه هو ما ذكره الله بعد هذه الايات من الايات فهكذا قول الامام شيخ الاسلام - 00:03:44

ابي عبدالله ابن تيمية رحمه الله تعالى فهذا اعتقاد الفرقة الناجية واعتقاد افتعال من العقد واصله في اللغة من عقد الحبل والعقد بين الشيئين واستعير في المعاني ايضا فيقال عقد الزواج - 00:04:07

وعقد النكاح وعقد البيع وايضا يستخدم كلمة العقد والاعتقاد بمعنى العهود والمواثيق هذا من حيث اصل استعماله في اللغة اما من حيث المعنى الاصطلاحي فالمقصود بالاعتقاد هو ما يربط عليه الانسان قلبه - 00:04:37

ويتدين به سواء كان حقا او باطلة فيقال مثلا هذا اعتقاد اليهود هذا اعتقاد النصارى هذا اعتقاد الباطنية هذا اعتقاد المسلمين ولذلك اظاف الشيخ رحمه الله هذا الاعتقاد الى الفرقة الناجية - 00:05:09

ليتميز عن العقائد الباطلة والاعتقاد يتميز بكونه حقا او باطلا باعتبار المضاف اليه فان اضيف الى مذموم فانه مذموم ويكون باطلا

كقولنا اعتقاد التشبيه اعتقاد التعطيل وان اضيف الى معنى محمود كان محمودا - 00:05:41
كقول الاعتقاد السلف الاعتقاد كلمة استخدمها المتأخرون لا سيما بعد نهاية القرن الثالث الهجري كثيرا فهذا الامام الطحاوي رحمه الله يقول هذا بيان عقيدة اهل السنة والجماع او هذا بيان اعتقاد - 00:06:13
اهل السنة والجماعة والف بعد ذلك جمع من اهل العلم تحت هذا الاسم وهنا ينبغي ان ندرك ان اسماء العقيدة الصحيحة متعددة ومتنوعة عند اهل السنة والجماعة بعضها اسماء توقيفية - 00:06:42
الايمان والتوحيد والسنة والاسلام وبعضها اسماء اجتهادية صحيحة المبنى صحيحة المعنى كقولنا الاعتقاد او كقولنا الشريعة نريد بذلك الاعتقاد كما فعل الامام الاجري رحمه الله وهنا قال الشيخ رحمه الله اعتقاد الفرقة الناجية - 00:07:09
وحتى نعرف العقيدة هل هي صحيحة او لا ينظر الى محتواه فان كان محتواه الايمان والتوحيد فنجزم بانها عقيدة صحيحة وان كان محتواه وان كان مصدره الكتاب والسنة فنستيقن انه اعتقاد صحيح - 00:07:47
ان كان مظافا الى من يشهد لهم بالخيرية فنجزم انه اعتقاد صحيح ولهذا قد نقول اعتقاد التوحيد مضافا الى ماذا مضافا الى محتواه وقد نقول اعتقاد الكتاب والسنة مضافا الى مصدره - 00:08:17
وقد نقول اعتقاد الفرقة الناجية كما قال الشيخ ها هنا مضافا الى اهله وهذا كله يدل على صحة هذا المعتقد وقوله الفرقة الفرقة بكسر الفاء القطعة من الشيء والجزء منه - 00:08:47
وآآ اما الفرقة بضم الفاء فهو مصدر بمعنى الافتراق الفرقة مصدر وصفي بمعنى الافتراق واما الفرقة قسم على قطعة من الشيء فان قال قائل هل اهل السنة فرقة نقول من حيث النظر - 00:09:14
الى كونهم اصل الاسلام ومادته فهم ليسوا بفرقة لان الافتراق والتفرق وجد بعدهم النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه من بعدي كانوا على عقيدة واحدة ومع ما وقع من النزاع بين الصحابة - 00:09:46
بامور اجتهادية حتى وصل الامر الى القتال لكن عقيدتهم كانت واحدة وبقيت هذه العقيدة واحدة وانما ظهر للبدع قرون واصبح لهم شأن وخطوب بعد مضي القرن الاول الذين هم الصحابة ثم التابعين ثم تبع التابعين - 00:10:10
اي نعم ظهر قرن الخوارج في عهد علي رضي الله عنه لكنه كسر القرن بحيث لم يقم لهم قائما ولم تقم لهم دولة وهذا من فضل الله تبارك وتعالى ان ابقى نقاوة الاسلام - 00:10:40
وانما جاز اطلاق الفرقة على عقيدة المسلمين الفرقة الناجية يقال لهم باعتبار وجود التفرق النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه بطرق حسنة تصل بمجموعها الى الصحة انه قال وستفترق اليهود وستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة - 00:11:02
كلها في النار الا واحدة وقوله كلها في النار الظمير في الهاء راجع الى الفرق الا واحدة وصف للفرقة الناجية فعلمنا ان وصفها بالفرقة لا ظير فيها لوجود الافتراق بعد وان كانوا هم - 00:11:35
اصل الاسلام ومادة اهل الايمان وهذه الفرقة وصفت بالناجية والناجية صفة من نجا الشيء والتاء فيه للتأنيث و هم ناجون وهو ناج اسمه فاعل وهو بمعنى الوصف فهذه الفرقة وصفت بالناجية - 00:12:01
اي بمعنى انها ليست هالكة والنجاة تكون من الظلالة ومعنى هذا انهم على الهداية والنجاة تكون من العواقب الوخيمة المترتبة على الاعتقادات السيئة ومعنى هذا ان اعتقاد الفرقة الناجية عواقبها عظيمة - 00:12:30
كما قال ربنا تبارك وتعالى ان العاقبة للمتقين وقال والعاقبة للمتقين هذا اعتقاد الفرقة الناجية وهذه الكلمة اعني كلمة ناجية مأخوذ من نفس الحديث السابق كلها في النار الا واحدة - 00:13:01
الا واحدة يعني الا واحدة هي الناجية وهذا مفهوم من السياق محذوف في الكلام بغية الاختصار والبلاغة في العبارات وصفت هذه الفرقة ايضا بالمنصورة وصفت هذه الفرقة ايضا - 00:13:28
بالمنصورة ومعنى المنصورة اسم مفعول اسم مفعول من انتصر ينتصر فهو منتصر وهو منصور اذا من الذين جعلهم الله من الذي جعلهم الله منصورين هو الله تبارك وتعالى وعلى المعنى الاعم - 00:13:57

هذه الفرقة توصف بالمنصورة لكونها ظاهرة بالدليل فهي منصورة بالبرهان والحجة والبيان وهي منصورة في الواقع وهي منصورة في الواقع واذا تأملنا تاريخ المسلمين نجد هذا المعنى واقعا فكم بذل المشركون واليهود - 00:14:28

في اطفاء نور الاسلام فما اسطاعوا ولن يستطيعوا يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وفي الاية الاخرى ولو كره المشركون ثم قد سعى اهل البدع - 00:15:05

ايام المأموم والمعتصم الواثق سعوا سعيا حثيثا في اطفاء نور السنة وقتلوا من العلماء من قتلوا وشردوا من العلماء من شردوا ومنعوا الارزاق عن قضاة اهل السنة وسجنوا من سجنوا - 00:15:31

وهرب من هرب لكن الله جعل العاقبة لاهل السنة ثم اصبحت للبدع الاخرى دول ومع ذلك بقي اهل السنة بقي عقيدة السلف واهل الحديث ظاهرين ولله الحمد وفي هذا العصر - 00:16:01

الذي نعيشه لو تأملنا الواقع بنظرة انصاف نجد ان الغرب والشرق من الداخل والخارج نجدهم متكالبين على اهل السنة اهل الحديث اصحاب العقيدة السلفية لانهم كلهم لانهم كلهم يعلمون ان الحق ما عليه - 00:16:31

اهل الحديث اهل السنة والجماعة فيسعون لاطفائي نور السنة لكن هيهات فانها منصورة كما جاء في صحيح البخاري من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه قال لا تزال طائفة من امتي - 00:17:06

ظاهرة على الحق منصورة وقوله الى قيام الساعة الى مفيد للغاية وتأتي لمعان اخر ومعنى هذا ان الفرقة الناجية لا تتلاشى ولا تظمحل بحيث يصبح العالم بلا وجود منها بل لا بد ان يكونوا موجودين - 00:17:29

ظاهرين اما بالقوة والغلبة والسلطان او ظاهرين بالحجة والبرهان الى قيام الساعة حتى نزول عيسى ابن مريم عليه السلام بل وبعد ذلك حتى تأتي الريح الطيبة فتقبض ارواح اهل الاسلام - 00:18:03

وبقاء هذه الفرقة الناجية المنصورة من اعظم حكمها من اعظم حكمها اقامة الحجة على المخالفين للسنة كما ان بقاء اهل الاسلام مع تكالب اعداء الاسلام عليهم من اعظم حكم بقائهم - 00:18:28

وابقائهم من الله جل وعلا اقامة الحجة على اهل الملل ولذلك الله سبحانه وتعالى جعل في هذه الامة علماء ربانيين نصحاء يريدون وجه الله يقومون بنشر هذه العقيدة الى قيام الساعة - 00:18:56

والمقصود بقيام الساعة هنا الى قيام الساعة القرب النسبي وليس الى قيام الساعة من حيث الاطلاق لان اهل الاسلام لا يوجدون في اخر ايام الدنيا كما جاء في حديث حذيفة - 00:19:25

رضي الله تعالى عنه قال لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله كما في صحيح مسلم وفي رواية في المسند وغيره لا تقوم الساعة وفي الارظ من يقول لا اله الا الله - 00:19:51

وهذا دليل على ان قبل قيام الساعة لا يوجد اهل الاسلام وتفسير هذا ما جاء في الاحاديث الاخرى قال فتأتي ريح طيبة تقبض ارواح او تقبض نفس كل مؤمن ومؤمنة - 00:20:13

وفي بعض الالفاظ حتى لو كان في كهف لاخذ نفسه اذا الى قيام الساعة اي الى قرب قيام الساعة والقيام فعال بمعنى القوم والوقت لان قيام من قامة بمعنى جاء واتى - 00:20:36

قيام الساعة الى اتيان الساعة والساعة علم واسم ووصف من اسماء واوصاف يوم القيامة وسميت هذه وسميت الساعة سميت يوم القيامة بالساعة لانها مؤقتة محددة لا تتقدم ولا تتأخر فلا بد ان ننتبه - 00:21:08

ان الساعة ساعتان ان الساعة ساعتان ساعة خاصة لكل عبد وامة وهي الاجل وعليه يحمل حديث قال يا رسول الله متى الساعة قال لان عاش هذا حتى يدرك هس ساعة - 00:21:44

وقد عاش الرجل او المشار اليه قطعا لم يتجاوز مئة سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه قال ارأيتم ليلتكم هذه على قرن او على مئة سنة لا يبقى منها احد - 00:22:17

المقصود بالساعة في مثل هذه الاحاديث الساعة الخاصة لكل احد اما الساعة الاخرى وهي الكبرى والاولى تسمى الصغرى هي التي

قال الله عنها يسألونك عن الساعة ايان مرساة قل انما علمها عند ربي - 00:22:40
وهي التي قال الله جل وعلا تخفيها اي حتى من نفسي كما في التفسير وهي التي قال الله عنها يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة - 00:23:06
الى قيام الساعة اي ما سيأتي ذكره اهل السنة والجماعة اهلي مجرورة على البدلية اي بمعنى هذا اعتقاد الفرقة الناجية وهذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة ويمكن لنا ان نضيف اسماء اخرى فنقول هذا - 00:23:30
اعتقاد السلف هذا اعتقاد اصحاب الحديث هذه اسماء لمسميات واحدة وتنوعت الاسماء باعتبار الاوصاف الا ترى انا نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمه محمد واحمد والحاشر والعاقب - 00:23:57
والماحي وذلك باعتبار ما تضمن ما تضمنته هذه الاسماء من الاوصاف فتعدد اوصافي قد يكون سببا في تعدد الاسماء ولا غير من ذلك ما دام المبنى والمعنى صحيحا نعم قوله اهل السنة - 00:24:29
الاهل هنا بمعنى اصحاب وكلمة الاهل في اللغة لها مدلولان الاول بمعنى اقارب الشخص بمعنى اقارب الشخص وذووه والثاني بمعنى الصاحب وهو المراد هنا اهل السنة يعني اصحاب السنة والسنة - 00:24:59
لغة معناها الطريقة والهدي والسنن واما السنة في الاصطلاح فلها اطلاقات عدة فالسنة عند الفقهاء مثلا هو المندوب الذي يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه والسنة عند الاصوليين المصدر الثاني من مصادر التشريع - 00:25:31
والسنة عند المحدثين هو كل ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي والسنة في اصطلاح علماء الاعتقاد وهو المعني هنا - 00:26:06
السنة عندهم معناها العقيدة الصحيحة معناها الطريقة الصحيحة في الاعتقاد ولذلك هذا اسم من اسماء السلف الذين عقيدتهم على السنة فنقول اهل السنة اي اهل الطريقة الصحيحة في الاتباع واضيفت هذه العقيدة واصحابها الى السنة - 00:26:29
لعدة اسباب اولا للصوقهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فعقيدتهم مبنية على قال الله قال رسول الله ثانيا بان منهجهم في الاعتقاد وفق منهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:07
فلا يدخلون في مسائل الاعتقاد بالمنطق والفلسفة ولا بالوجد والذوق ومن هنا ندرك سبب ان هذه العقيدة مضافة الى السنة اختصاصهم بها الا ترون ان الاعتقادات الاخرى لا تنسب نفسها الى السنة - 00:27:36
فالمعتزلة مثلا لا يقولون عن انفسهم اهل السنة ابدا وربما يأتي بعض الناس وينتسب الى السنة لكن العبرة بالمعنى والمحتوى قال اهل السنة والجماعة وكلمة اهل السنة في مقابل اهل الضلالة والبدعة - 00:28:08
وكلمة اهل الجماعة في مقابل اهل الفرقة واهلي الخروج على الحكام اهل السنة والجماعة. والجماعة معطوف على السنة اي اصحاب السنة واصحاب الجماعة من هم اصحاب الجماعة الجماعة من حيث اللغة - 00:28:36
تطلق على طائفة من الناس اجتمعوا على نسب او حسب او وصف او بلدة او لغة فيقال جماعة العرب وجماعة العجم جماعة النجارين جماعة العلم جماعة الفقه ونحو ذلك واما الجماعة ها هنا - 00:29:04
اهل السنة واهل الجماعة فانما اطلقت عليهم هذا اطلق عليهم هذا الوصف الجماعة لانهم على العقيدة التي كان عليها الصحابة رضوان الله عليهم وهم الجماعة قبل وجود الفرقة والنزاع ولهذا - 00:29:39
لما قيل لبعض الائمة من هم الجماعة عرفهم بانهم الصحابة او عرفهم ببعض مفردات عقيدتهم قيل للامام ابي حنيفة من هم الجماعة قال من يقول ان لا نرى السيف على امة محمد - 00:30:08
صلى الله عليه وسلم ونترظى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وايضا سموا جماعة لانهم يرون وجوب الاجتماع على الكتاب والسنة تدينا وعلى الحاكم دنيا فهم يرون وجوب الاجتماع ويهربون - 00:30:33
وينفرون من النزاع فيحذرون ممن لا يتصدر من الكتاب والسنة في امور الدين ويحذرون ممن لا يرون السمع والطاعة لولاة امر المسلمين في امور الدنيا ومن تأمل هذه الاوصاف وجدها اوصافا واقعية - 00:31:05

لا تنطبق الا على المتبعين للسلف ومن هنا نجد ان بعض العلماء قال ما من صاحب بدعة الا ويرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني يرى الخروج - 00:31:35
ولا يرى الجماعة ولهذا كان الزبيدي رحمه الله صاحب اللغة اذا جاء يعرف باي طائفة من طوائف البدعة يقول وهم الخارجون فيصفهم بالخروج عقيدة او اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - 00:31:54
اهل السنة والجماعة ما هو بينه الشيخ بقوله نعم تفضل احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه. او هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد - 00:32:21
الموت والايمان بالقدر خيره وشره. ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:32:48
بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون. صفاته - 00:33:04
صفات خلقه لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى احسنت فانه سبحانه قوله وهو اي اشارة الى الاعتقاد المضاف الى الفرقة الناجية - 00:33:24
ما هو اعتقاد الفرقة الناجية هو الايمان بالله. اذا اعتقاد الفرقة الناجية مبني على اركان الايمان الست اركان الايمان الست ويدخل في اركان الايمان الست ظمنا اركان الايمان الخمس وما من مسألة - 00:33:46
عقدية الا وهي داخلة تحت هذه الاركان الستة اما بالمطابقة او بالتظمن او باالتزام وقوله وهو الايمان بالله ثم فسر الايمان بالله كما سيأتي والمقصود هنا الايمان بالله الايمان هو - 00:34:16
مصدر من امن يؤمن ايمانا مصدر من امن يؤمن ايمانا والصحيح من اقوال اهل العلم انه مشتق من الامن وذلك لانه متى ما وجد الايمان وجد الامن بقدره فلم تقرأ ان الله جل وعلا قال - 00:34:49
كما اخبر عن نبيه ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون واخطأ من ظن ان الايمان بمعنى التصديق يقول الايمان لازمه التصديق وقد نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:35:23
الى خطأ من فسر الايمان بالتصديق لغة باكثر من عشرين وجها جمعها شيخنا واخونا الدكتور عبد الرزاق البذر حفظه الله ابن شيخنا محدث المدينة عبد المحسن العباد البدر حفظهما الله - 00:35:56
وبارك فيهما اذا الايمان في اللغة من الامن ما معناه؟ معناه الاقرار في اللغة معناه الاقرار ولا نخطئ من يفسر الايمان بالتصديق بشرط ان يضيفه فيقول مثلا تصديق بالشرع علما وعملا - 00:36:20
او تصديق بالقلب وقول باللسان مثلا فهذا يسمى تفسيرا باللازم والقاعدة يا طلاب العلم وطالبات العلم ان التفسير باللازم مقبول وصحيح بشرط عدم نفي الملزوم بشرط عدم نفي الملزوم وانما نشنع على من يفسر باللازم - 00:36:50
اذا كان ينكر الملزوم فنشنع على المرجية الذين يفسرون الايمان بالتصديق ويكتفون بذلك ويقولون الاقرار العلمي والعملي ليس من شرطه اي ليس من الايمان الايمان عندهم تصديق القلب فهذا يشنع عليه - 00:37:26
واما الايمان في عرف الشرع فهو ما ذكره الشيخ الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره لان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المبين عن الله لما سئل عن الايمان فسره - 00:37:57
بماذا فسره بمفرداته وبمبانيه وبما يبنى عليه ما الايمان؟ قال ما تؤمن بالله وملائكتي وكتبي ورسلي والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره هذا يسمى تفسير الشيء بما يبنى عليه او تفسير الشيء بمفرداته - 00:38:19
واصلة وقوله الايمان هنا قد يقول قائل معروف عندنا ان الايمان اقرار باللسان اقرارا بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان وهي النونات الخمس التي ذكرها ابن القيم رحمه الله - 00:38:45
نقول لا بأس بهذا التعريف لانه معروف عند علماء العقيدة ولهذا نجد ان تعريف الايمان يختلف من عالم لعالم والمظمون واحد. فبعظ

السلف يقول الاقرار قول وعمل بعضهم يقول الايمان قول وعمل - 00:39:19
بعضهم يقول الايمان قول وعمل ونية وبعضهم يقول الايمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان وبعضهم يقول الايمان تصديق بالقلب واقرار باللسان فهذه معاني متقاربة لا بأس بها اصطلاحية وهو الايمان - 00:39:45
بالله في الاقرار بالله حتى يكون صحيحا لابد ان يكون مبنيا على ثلاثة امور ذكرها الله جل وعلا في اول سورة في القرآن وفي اخر سورة في القرآن وهي مبسوسة في ايات القرآن - 00:40:13
الايمان بالله مبني على ثلاثة اركان الركن الاول الايمان بي ربوبيته الثاني الايمان بالوهيته الثالث الايمان باسمائه وصفاته قال الله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ففي قول رب الناس ذكر الربوبية - 00:40:37
بقوله اله الناس ذكر الالوهية بقوله ملك الناس مع الرب مع الاله ذكر الاسماء والصفات وفي قوله جل وعلا الحمد لله رب العالمين الحمد لله هذا الالوهية رب العالمين هذا الربوبية - 00:41:11
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا الاسماء والصفات ثم جاء التفريع على هذه آآ الاركان الثلاث اياك نعبد واياك نستعين هو تفريع على الاقرار بتوحيد الالوهية الاقرار بتوحيده. اذا الايمان بالله مبني على - 00:41:34
الايمان بربوبيته الايمان بالوهيته الايمان اسمائه وصفاته وقوله وملائكته الايمان بملائكته الملائكة جمع ملأك والملأك هو الرسول في اللغة والملأك هو الرسول في اللغة وسميت الملائكة بهذا الاشبي لانهم رسل الله - 00:41:54
لانهم رسل الله فهم وسطاء بين الله وبين عباده في الوحي وكذلك في تنفيذ الاوامر الا ترى ان ملك الجبال يرسله الله لينفذ ما يتعلق بالجبال وملك الارزاق يرسله الله لينفذ - 00:42:29
ما يتعلق بالارزاق وملك الموت يرسله الله ليده ينفذ ما يتعلق بالاجال ولذلك ما من ملك من ملائكة الا وهو يوصف بانه رسول لان له وظيفة معينة يؤديها وهو مرسل - 00:42:56
لتنفيذ ذلك الملائكة والنسبة اليهم ملكي واما نسبة الى الملوك ملكي بكسر اللام وقوله وسيأتي بيان اركان الايمان بالملائكة وانه مبني على الاقرار بوجودهم والاقرار بان الله خلقهم من نور - 00:43:16
وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله وكتبه الكتب جمع كتاب وهذا الجمع مضاف الى الله جل وعلا اي الايمان بكتب الله وكتب الله هي الرسائل والكتب التي انزلها على انبيائه ورسله - 00:43:45
ومن المستيقن مما نزل وعلمناه يقينا صحف ابراهيم وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى والقرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومن المظلوم ما قيل ان شيث عليه السلام - 00:44:16
كان له صحيفة وان لاسماعيل صحيفة وان ليوسف عليه السلام صحيفة لكن هذا عند ما هو من كتب الاخبار والقاعدة فيما ينقل في كتب الاخبار انها ان كانت مندرجة تحت العمومات الصحيحة - 00:44:45
فلا ترد وان كانت مندرجة تحت العمومات الباطلة فهي ترد فكون فلان من الانبياء ينقل ان له كتاب نحن نؤمن ان الله انزل الكتب على الانبياء فلا ننكر لكن لا نجعله عقيدة ونستيقن به - 00:45:12
الا اذا ثبت يقينا لان مبنى العقائد على اليقين والايمان بالكتب مبني على اركان الاول ان الله جل وعلا انزلها على انبيائه والثاني ان هذه الكتب كلمات الله جل وعلا الشرعية - 00:45:34
كلامه سبحانه وتعالى والثالث ان هذه الكتب متظمنة لهداية البشر اما على سبيل الخصوص واما على سبيل العموم وقوله ورسله اي وهو الايمان برسله والرسل جمع رسول ورسول يجمع على رسل - 00:46:00
ويجمع على رسل بسكون السين واصل الرسول هو السفير الذي يكون قائما بمقام الرسالة فهو وصف فهو وصف بمعنى القائم بمقام الرسالة ولما نقول رسول فعول فهو بمعنى مرسل بمعنى مرسل بفتح السين - 00:46:33
ومرسله هو الله جل وعلا والرسل مضاف الى هاي الظمير وهو الله تبارك وتعالى هنا ورسل الله والايمان بالرسل مبني على اركان الاول الايمان بهم وبمن علمنا انه رسول على وجه الخصوص - 00:47:07

والثاني ان الله جل وعلا عصمه فلا يخطئون في تبليغ الرسالة ابدا اي نعم قد يجتهدون وقد يفعلون ما هو خلاف الاولى لكنهم معصومون والثالث انهم ادوا ما كلفوا به من الرسالة - 00:47:42

حالهم كحال الملائكة الذين يؤدون ما يكلفون به من الرسالات بل واكمل قال والبعث بعد الموت اي الايمان بالبعث بعد الموت والبعث بمعنى الخروج من القبور والنشر بمعنى الانتشار والتقسيم لان الناس يقسمون بعد البعث - 00:48:11

الى اصناف كل صنف مع صنف فيا حي هلا لطلاب العلم وطالبات العلم حيث ينشرون بعضهم مع بعض والعلماء ينشرهم الله معه كما ان اهل الدنيا ينشرهم الله معك والطبالين مع الطبالين - 00:48:47

وعبدة الشيطان ما عبدت مع الشيطان والبعث بعد الموت اي نؤمن بان بانه ما من كائن مات الا ويبعث وان الخلائق كلها وان الخلائق كلها ستموت وان الله يبعثه كما قال جل وعلا وان الله يبعث من في القبور - 00:49:15

والبعث بعد الموت اتى به المصنف بهذا اللفظ لانه اللفظ الوارد في حديث جبريل في رواية عند البخاري وبعض العلماء يأتي بالرواية الاخرى فيقول واليوم الاخر وكلمة اليوم الاخر اشمل - 00:49:47

من كلمة البعث بعد الموت والبعث بعد الموت فرد من افراد اعمال اليوم الاخر والايمان باليوم الاخر مبني على اركان الاول الايمان واليقار بمجيئه وانه كائن والثاني الاقرار مفردات ما صح به الكتاب والسنة مما سيكون فيه - 00:50:10

او قبله او بعده قبله مثل شاط الساعة الصغرى والكبرى وفيه كزلزلة الارض وتدميرها وسقوط السماء كسفا وبعده كحشر الناس ونشرهم ودخولهم الجنان نسأل الله عز وجل ان نكون منهم - 00:50:47

بفضله وكرمه وجوده او دخولهم الى النيران اعاذنا الله واياكم منها وقوله والايمان بالقدر خيره وشره كرر كلمة الايمان لسببين الاول انه مذكور في بعض روايات الحديث والايمان بالقدر خيره كلمة الايمان - 00:51:13

والثاني ان المعطوفات اذا تعددت فانه بلاغيا يحسن ذكر المبتدع مرة اخرى فانت تقول مثلا جاء زيد وعمرو وبكر وخالد وجاء محمد وتكرار العامل مرة اخرى مفيد العناية فمعنى والايمان بالقدر ذكر الايمان هنا افاد العناية بهذا الركن - 00:51:40

من اركان الايمان والقدر بفتح الدال اسم لما قدره الله جل وعلا وقضاه اسم لما قدره الله جل وعلا وقضاه وهذا القدر مشتمل على الخير وعلى الشر وذلك لان القدر اسم - 00:52:21

يقع على افعال الله وهي لا تكون الا خيرا والقدر اسم يقع على مفعولات الرب تبارك وتعالى والمفعولات بعضها خير وبعضها شر فمثلا خلق الله النار هذا في حد ذاته لا يمكن ان نقول عنه انه شر - 00:52:52

بل هو خير افرأيتم النار التي تورون اانتم من شئتم شجرتهم نحن المنشئون نحن جعلنا تذكرة ومتاعا للمقوين. اذا هذا خير لكن قد يستخدم النار التي خلقها الله استخداما سيئا - 00:53:23

فيحرق به ادمي كما القي ابراهيم في النار وارادوا به الشر فما مكنهم الله فالمفعولات فيها الخير وفيها الشر واما فعل الرب فلا يكون الا خيرا ولهذا نجد بعض اهل العلم منهم شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:53:47

وبسط الكلام فيه ابن القيم في شفاء العليل قال ان الخير والشر لا يكونان الا في المفعولات فالله خلق ادم. ادم في خلقه خير ولكن الشر انما يكون فيما يقع من بعض العباد - 00:54:10

من المعاصي كما ان في بعض افعال العباد من الخير والطاعات والايمان بالقدر سيأتي ان شاء الله انه مبني على اربعة اركان لعلنا نكتفي بهذا القدر اليوم ان شاء الله - 00:54:37

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وشكر الله لكم حسن الانصات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اذا عندكم اسئلة - 00:54:57

حول الدرس ما يخالف نعم سأقرأ بعض الاسئلة. تفضل. من بعض الطلبة شيخنا وفقكم الله احسن الله اليكم في الحديث ستفترق امتي الى ثلاثة وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة - 00:55:18

السؤال هل قوله صلى الله عليه وسلم كلهم في النار يستلزم خلودهم عن ذلكم جزاكم الله خيرا باتفاق علماء اهل السنة والجماعة ان

هذا الوعيد لا يستلزم الخلود في النهر - 00:55:39
وانما الذين فهموا من هذا الحديث الخلود في النار هم الخوارج والمعتزلة وهذا الحديث من احاديث الوعيد بما معنى من احاديث الوعيد مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات - 00:55:57
مثل قوله جل وعلا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات ونحو ذلك قوله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاء جهنم خالدا فيها الى اخره. نعم - 00:56:20
احسن الله اليكم يقول يقول السائل حفظكم الله يا شيخنا هل هناك فرق بين العقيدة والمنهج من حيث بدأت القول لا فرق بينهما لان المنهج من الاعتقاد فلابد للانسان ان يعتقد - 00:56:40
ان المنهج الصحيح في الاعتقاد هو اخذ العقيدة من الكتاب والسنة وفق فهم سلف الامة اما من حيث التباين اللغوي فلا شك انه واضح فان العقيدة هي ما يعتقده الانسان. واما المنهج - 00:57:03
فهو المسلك الذي سلكه في هذا الاعتقاد. بمعنى كيف وصل الى هذا الاعتقاد هل وصل الى هذا الاعتقاد من طريق قال الله قال رسول الله؟ قال الصحابة او وصل الى هذا الاعتقاد - 00:57:24
من طريق الميراث او وصل الى هذا الاعتقاد من طريق المنطق والفلسفة والذوق والوجد فقوله جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجه شرعة يعني شريعة طريق ومنهاجا اي منهجا تسلكونه - 00:57:39
فمعنى المنهج هو المسلك الذي نسلكه في باب الاعتقاد ومن هنا لابد ان ندرك ان التفريق بينهما لا يصح لان الاعتقاد الصحيح مبني على المنهج الصحيح والمنهج الصحيح ينتج عنه الاعتقاد الصحيح - 00:58:01
ومن هنا قول بعض الناس فلان عقيدته صحيحة ومنهجه خطأ هذا غير صحيح هذا غير صحيح لو كان لو كانت عقيدته صحيحة لكان منهجه صحيح فما من انسان يوجد خلل في منهجه الا وتجد عنده خللا في اعتقادي - 00:58:24
وما من انسان عنده خلل في الاعتقاد الا لخلل سابق في المنهج ونحو هذا ايضا ما يقوله الانسان مثلا لو قال لنا قائل فلان اه عالم بالنحو لما نقول عالم بالنحو - 00:58:46
اذا معناه انه لا يلحن فاذا لحن علمنا ان عنده نقصا في علم النحو فهما متلازمان نعم احسن الله اليكم الشيخ انا وفقكم الله يقول السائل بين فرقة الاشاعرة واهل السنة وما موقفنا؟ اذا كانت العشائرة زعموا انهم من اهل السنة. بارك الله فيكم - 00:59:08
اما الفروق بين عقيدة السلف اصحاب الحديث كما سمى ذلك الامام الصابوني رحمه الله من علماء القرن الرابع عقيدته وبين الاشاعرة الذين هم اتباع الباقلان والجويني والغزالي ونحوهم او بين اهل السنة وبين عقيدة ابن منصور الماتوريدي - 00:59:38
فهذا الكتاب من اوله لاخره لبيان تلكم الفروقات لكن من حيث الاجمال الاول انهم لا يثبتون لله الا سبع صفات فقط وثانيا انهم اثبتوا هذه الصفات بمنهج خاطئ وهو منهج العقل - 01:00:05
واهل السنة والجماعة اثبتوا هذه الصفات السبع وغيرها بمنهج صحيح وهو قال الله قال رسول الله صلى الله عليه الفرق الثاني ان اهل السنة اهل الفرقة الناجية يثبتون الاعتقاد بالاحاديث وان لم تبلغ مبلغ التواتر - 01:00:30
واما هم فانهم يزعمون بل ويقعدونه ويقعدون ويعتقدون ان الاحاديث الصحيحة لا تثبت بها العقائد وان العقائد لا تثبت الا بنص مقطوع ثبوته مقطوع دلالته وهذا الكلام فيه نظر الفرق الثالث - 01:00:55
ان اهل السنة والجماعة بحق كتبه عقائدهم مليئة بقال الله قال رسول الله وكتب عقائد الاشعرية والماتوليدية مليئة بالمنطق والفلسفة الفرق الاخر وبه اكتفي ان اهل السنة والجماعة بحق مبجلون للسلف - 01:01:28
من الصحابة الى الائمة الاربعة وغيرهم. واما هم فلا ينسبون عقائدهم الى السلف غاية ما في الباب انهم يقولون هذا عقيدة الاشعري ولا شعري بريء منه او يقولون هذه عقيدة ابي منصور الما تريدي - 01:01:56
هذه فروقات لعلها تكون كافية بالفرق بين اهل السنة وبين الاشاعرة والما تريدية نعم الله اليكم ما زالت الاسئلة آآ لتكثر يا شيخنا هل تسمح بالمزيد؟ اي تفضل ما دام في في الاعتقاد ما في بأس - 01:02:17

طيب احسن الله اليكم هناك طالب من جامعة الازهر يسأل سمعت من احد المشايخ عن ابن تيمية كفروا اهل مصر في فتاواهم هل صحيح هذا جزاكم الله خيرا. ايه هذا كمن يقول - 01:02:42

ان آآ المشرق هو المغرب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ابعد الناس عن امرين احفظوها عني وانا في رسالة الماجستير كنت عظيمة كثير العناية بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:03:02

فهو ابعد الناس عن امرين عن التكفير بالعموم وعن التكفير المعين ما معنى التكفير بالعموم؟ التكفير بالعموم ان يقول انسان اهل البلدة الفلانية كفار. هذا شيخ الاسلام لا يمكن ان يقوله وانما يفهمه بعض الناس - 01:03:24

من بعض فتاوى شيخ الاسلام فهما خاطئا كمن يأتي ويقول اني افهم من القرآن التثليث عياذا بالله تقول وين الدليل؟ يقول انا ونحن اليس هذا جمعا فشيخ الاسلام من ابعد الناس عن تكفيره بالعموم - 01:03:47

ومن ابعد الناس عن التكفير المعين لماذا هو من ابعد الناس عن تكفير معين؟ لان تكفير المعين بحاجة الى شروط وموانع ولا يجوز ان يكون الخصم هو القاضي في نفس الوقت - 01:04:08

ولهذا قال رحمه الله في بعض مناظراتي لو قلت بقولك لكفرت ولكنك لا تكفر عندي لما قام عندك من الشبه. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل شيخنا حفظكم الله ما الفرق بين القضاء والقدر - 01:04:22

نعم وتأكيدا للعبارة السابقة والسؤال السابق اذكر ان شيخ الاسلام لما سجنه علماء مصر ووشوا به الى الحاكم ثم جاء الناصر قلاوون واخرج شيخ الاسلام من السجن دعا شيخ الاسلام وقال له ما تأمرني في هؤلاء الذين ظلموك - 01:04:43

يعني وهم كانوا خصومة من الاشاعرة وغيرهم ومع هذا قال لا ارى انك آآ يعني آآ لا ارى انك انت تعاقبهم فانهم مشيخة الاسلام وعبارة نحو ذلك وهذا يدلنا على انصافه رحمه الله. اما الفرق بين القضاء والقدر سيأتي ان شاء الله حين الحديث عن القدر - 01:05:06

احسن الله اليكم لعله يكون اخر سؤال طيب يقول السائل هل نحكم بكل من اقام او بكل من شارك في المظاهرات والخروج عن الولاة على الولاة الظلمة انهم خارجون او انهم خارج - 01:05:34

هذا هو الذي يسمى الحكم العام كل ها حكم عام نقول الاصل ان الذين يرون المظاهرات انهم ليسوا على السنة هذا من حيث الاصل لكن هذا لا يعني ان كل فرد من هؤلاء - 01:06:00

فهو ليس على السنة لانه ربما يكون الجاهل في ربما يكون انسان مغرر به ربما يكون الانسان لم يفهم العقيدة الصحيحة. نعم نكتفي بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:06:17